

## 215357 - أهلها نصارى ويرفضون زواجها من شاب مسلم ، فماذا تفعل ؟

### السؤال

فتاة أسلمت حديثاً وترغب بالزواج من شاب مسلم، ولكن أهلها من النصارى، ويعارضون هذا الزواج، ماذا يجب أن تفعل؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا كان أهلك يعارضون هذا الزواج لكون الشاب مسلماً ولرغبتهم بزواجك من رجل غير مسلم ، فلا يلزمك طاعتهم ، ولك الزواج من هذا الشاب المسلم دون رضاهم .  
وعليك محاولة إقناعهم بهذا الزواج بلطف ، وأن تبيني لهم أن دينك لا يبيح لك الزواج من غير المسلم بأي حال من الأحوال .  
وأما إذا كانوا يعارضون هذا الزواج لعدم رضاهم عن بعض سلوكياته أو تصرفاته أو لأمر أخرى لا تتعلق بدينه ، فالأولى بك البحث عن زوج آخر يتم التوافق عليه والرضا به منكم جميعاً ، فإن ذلك من المصاحبة بالمعروف التي أمر بها المسلم مع والديه غير المسلمين ، كما قال تعالى : ( وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ) .  
قال الطبري : " وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا بِالطَّاعَةِ لَهُمَا فِيمَا لَا تَبِعَةَ عَلَيْكَ فِيهِ ، فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ ، وَلَا إِثْمٌ " انتهى ، "جامع البيان" (553 /18).

قال ابن عاشور : " وَالْمَعْرُوفُ : الشَّيْءُ الْمُتَعَارَفُ الْمَأْلُوفُ الَّذِي لَا يُنْكَرُ ، فَهُوَ الشَّيْءُ الْحَسَنُ ، أَيُّ صَاحِبٍ وَالِدَيْكَ صُحْبَةً حَسَنَةً " انتهى ، "التحرير والتنوير" (21/161).

ولا شك أن ذلك يشمل : الملاطفة، والمشاورة، والمداراة.

وإن تعذر التوافق بينكم على شخص مسلم ، فالقرار في هذا الأمر لك وحدك ، وليس لهم عليك أي سلطان في هذا ؛ لأنه لا ولاية لغير المسلم على المرأة المسلمة في الزواج وغيره من الأمور.

وعلى كل الأحوال يجب أن يتولى عقد نكاحك رجل مسلم من أقاربك ، فإن لم يوجد فيزوجك مدير المركز الإسلامي ، أو إمام المسجد.

وينظر جواب السؤال (48992) .

والله أعلم